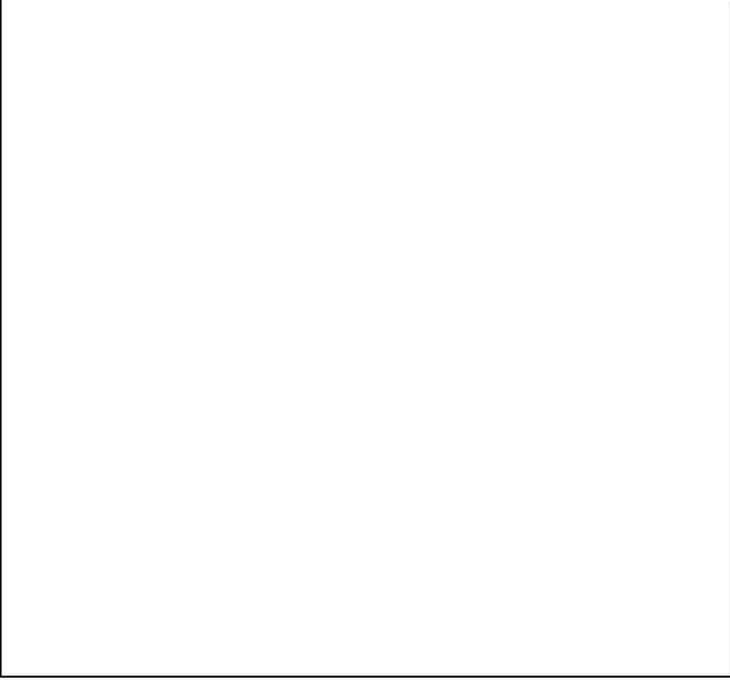


أنفاس الروح

تأليف

غفران طلحة

2022



جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة

للتواصل مع المؤلفة

جوال : 002499965833919 بريد إلكتروني :

gofran.talhatalha@gmail.com

إهداء :

إلى أمي الحبيبة الغالية العزيزة؛ فلم تكن أمي فحسب بل هي التي عوضتني دلال والدي الذي فقدته وتحملت الكثير لأجلي، المرأة القوية الصامدة الطموحة، الداعمة لي في كل خطوة.

إلى روح والدي في الجنة.

إلى عائلتي أجمع، صديقاتي ومن أحب.

إلى صديقتي دعاء يونس وعائلتها الكريمة بل عائلتي الأخرى(يونس فاضل).

والخاله نمشة عبدالفتاح.

والأخرى التي أخذت بيدي منذ بداية المشوار مرمر محمد رفيقة الأحرف، وإلى بقية صديقاتي جميعهن، ها أنا اليوم بدأت بتحقيق حلمي بفضل الله ثم بفضلكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

أنفاس الروح ..

حروف تترجم ما حوى القلب والنفس والروح ننسجها على
شاكلة كلمات

المقدمة

أنفاس الروح نفثة من القلب والنفس والروح، نأخذ منها
أحاديثهم التي ننثرها لتضيء عوالم أخرى.

فلتكن كلماتي بلسم لمن اجتاح إليها، ومن وجد شيئاً منها لامس
ما يبحث عنه.

حروفي المتواضعة جمعتها في عدة خواطر منها ارتجالات
وتراتيل من الأدعية.

غفران طلحة

أَقْدَار

يسوق الله لنا أقداراً لم تخطر يوماً بمخيلتنا، فيربي بها أنفسنا، ويهيئ لها ما يلائمها من الأقدار، إلا أننا كبشر جبلنا على التساؤلات اللامتناهية كيف.. ولماذا.. ولما؟

وكل ذلك في حكمته تبارك وتعالى حينما قال: "يدبر الأمر" كذا يدبر الأقدار وحياتنا، ويصرف المقادير وتفاصيلنا، ويرتبنا دون أن ندرك.

إن الله يجعل الخير يكمن في باطن الشر.

ما أبشعنا كبشر نعشق العجلة في كل شيء، نرغب بشغف في الجمال وتتلهف أنفسنا بنهم لنحصل عليه ولكننا لا نعلم أن وراء كل جمال مشاق للحصول عليه.

فلنسعى لننال.

بـلاد الأمل

إنها أمان لمنكسري الأفئدة، متخبطي السبل، ومأوى التائهين
الذين أوتهم الخيبات، بلاد كغيرها من البلدان حيث بها تشع
الروح وتزدهر، وتسمو النفس وتستقر، ويطيب الوجدان،
ويكف عن ظلمة الأحزان، وقسوة اليأس إذ بها الأمن والأمان لا
سخط ولا ضجر.

بلاد دونها تذبل أمنيات وتتوه أخرى فينميها بقدومه ويسترد ما
تاه منها وتستبشر النفس خيراً بمجيئه فتدرك ذلك مهرولة لتبعث
إشاراتنا للعقل على بعد أميال وأميال فيتخطفها ويهيئ مدن
بلادها ويزينها بجميل الحلي ويشعل الأنوار على كل أرجاء بلاده
فتبدو ملامحه تشرق كبزوغ الشمس عند فلق الصباح ولكون
الروح جوارهما تنصت وتشم رائحته فتطمئن برؤيته مشعاً ذو
نضارة خلافة ففتها تف القلب على عجل وتثر على مدينته
الواسعة ألواناً من البهجة والسرور.

الأمل مهبط وحي التفاؤل ونور الله المعطاة لذوات كل منا
ينهض بها لترقى وتبذر على طرقاتنا الرضا والسكينة لكونه
هبة الله التي لا ندركها إلا حين نستأنس ونستلذ بها وبحسن
عطاياه لنا إياها إن كنا نستحقها أو لم نكن، الأمل حي ويحيا ما
حيينا.

أعظم "أم"

أمي؛ حين يبدأ الحديث عن الأم نجد أن الأحرف تعجز عن أن تكتب عنها شيء، لأنها آية من جمال الله الذي خلقه في هذا الكون، لكونها جزء من الروح وبعض من الأنفاس، أقول أمي وأسعد وأفتخر بأنها أمي التي جعلت مشاعري تعجز عن أن تبدي لها وصفاً يليق بها، لأنني وجدت منها كل شيء، فكانت الأم والأب وعلمتني الكثير.

كانت ترى بأن هذه واجباتها لذا أراها عظيمة، عظيمة في حسن تربيته وفي فطنتها وعطفها وحنانها وحكمتها وخلقها وغرس القيم والمبادئ فينا.

إنها العظيمة التي يشار إليها بالبنان فشكرا يا الله لأنك جعلتني جزء منها.

رثاء والدي " طلحه "

ويبقى رحيل الأحبة من أكبر الفجائع التي تترك في القلب غصة، تاركة ذكرياتهم وملامحهم وصوتهم، وضحكاتهم، ومتعلقاتهم، والقلب يحمل لهم كثير من الحب والدعاء وطيب الأثر، كم قاس الشعور حين تراودنا ملامحهم، كم نشتاق لأصواتهم، وأحاديثهم، رحم الله أباً أودع فينا مكارم الأخلاق، رحم الله من ذرفنا لهم الدمع حباً وشوقاً، رحم الله من تركوا اسماً لا ينسى، وكيان حين يذكر في المجالس يذكر بحب ودعاء.

تراتيل دعوية

يا الله

وأثر ما انطفأ منا يا الله.

مدد يا الله

مدد يا الله للروح كي تتوهج وتطمئن النفس و القلب.

في كنفه

ومن يعيش في كنف الرحمن لا يضر ولا يهزم.

إلهي هبنا

وهبنا يا إلهي قلوباً قوية وأحاسيس متزنة.

إرتكان روحان

وسندا يا الله نرتكن إليه ويرتكن إلينا يحتضن تفاصيلنا ونحتضن

تفاصيله، يستحقنا ونستحقه، يخشى زوالنا ونخشى زواله.

طمأنينة

وخذ يا الله بأيدينا حينما نتعب جوارحنا.

حزن الشعور

اللهم الرضا لكل شعور طراً علينا فأوجعنا وأبكانا.

برود الشعور أحرقه يا الله.

فتور همة

وإن فترت همتي فأيقظها على طاعتك يا الله.

استعادة

ونعوذ بالله من ضعف الشعور وقلته وموته وعدمه.

نعوذ بك يا الله من موت: "اللهفة والشوق والشعور

والإحساس"، ومن عثرة الحظ، وحزن الروح وبكاؤها.

البشارات والأمانى

يا رب الأمانى المحققة والبشارات الجميلة.

طيبة معدن

وطال الله عمر الطيبين من الصحاب.

وطن

ووطن خالي يا الله من كل ضيق وضنك، معافى من الأسقام
والأحزان، وشعب متكامل يحمل صفات الجمال متسامح قنوع.
اللهم أمنه بأمنك واحمه بحمايتك واحرسه بعينك التي لا تنام.

تعب وعناء

و ارح البال من ذاك العناء يا الله.

أصلحنا يا الله

وبذاك الكم الذي اجتاح قلوبنا من سوء، أصلحه يا الله كي
نستحق ذكرك، ونستحق هبتك من جميل العطايا التي تهطل إلينا
منك.

اللهم إن تبددت بنا السبل وانقطعت أوصالنا بقربك، فأدركنا
وأدرك دواخلنا ومخاوفنا كي تنجو الروح بك من بؤس الحياة
وضيقها، يا صاحب اللطف الخفي والإنس الغير منقطع تولنا
وأحسن إلينا يا خير المحسنين.

اللهم السلام

اللهم السلام لدواخلنا من كل داء، من وجع، وألم، وضياع،
وانهزام، وبعثرة مشاعر، وفوضى الأحاديث الغير مترنة،
صرخة الدواخل وبكائه وموت إحساسه، اللهم نقاء لدواخلنا
كلحظة الميلاد، أبرأه من تعثرات الحياة، اللهم كن لها ملاذاً من
انكسارات الحياة وضعفها، وشتاتها، انثر لنا يا الله الفرح
اللامتناهي، أبسطها سعادة، قوم دواخلنا من كل إعوجاج، لله
القلب والنفس والروح، لله إن سئمنا الحياة، وضعف الأمل،
وقلت العزيمة.

خطوات التائبين

وخطى التائبين هبنا إياها يا رحيم.

اتزان

اللهم اتزان للروح والقلب والنفس والفكر لا ميل بعدها يا الله.

ردّ جميل

ما ضعفنا إلا حينما بعدنا عنك يا الله فردنا إليك ردّاً جميلاً.

ولا تقرب

ولا تقرب الفجائع لقلوبنا الهشة يا الله.

حررنا يا الله

و حررنا من عبودية الفكر يا الله.

أمن واستقرار

وامنحنا الأمن والاستقرار يا الله، وكن عون لنا وعليها من كل
سوء فإننا دون ذلك منك نهلك.

مناجاة فتاة

أسيرة الحزن هكذا كانت تلقب نفسها وتنتقي لنفسها من ذي الأسماء ما يماثل ذاك الاسم، حينما تشعب الحزن قلبها وطوقها بطوقه الذي جعلها تتوق لأن تكون لحياتها خاتمة عاجلة دون أن يلامس فؤادها، تلقي على نفسها اللوم والتأنيب تارة، وتارة أخرى تحادثها كي تكف وتقف.

المخاوف ملأت قلبها، وخطايا السنين تراود ذاكرة عقلها، ظنت أن لجوؤها إلى الله شيئاً أضحى مستحيلاً تقول في نفسها: أيقبلني ! وقد تعمدت خطاي إلى الصد عن طريقه، إذ كانت كل الخطى تعرف طريقه لكنها ضلت عن قصد ودون قصد، رباه إن خطاي ما أدركت طريقك حقاً إلا حينما اجتاحت النفس إليه، كنت ومازلت تراني من فوق سابع سماء ترى سهوي وعمدي، لكني بكل ضعفي قبل قوتي أتيتك وقد علمت أن من المحال أن لا أركن إلا إليك كيف لا وقد قلت في محكم تنزيلك ادعوني

استجب لكم، أتيت وأنا المذنبة المقصرة ضالة الطريق، غافلة عنه.

بأئسة، سئمت الحياة فقربني إلى مرضاتك، جنتك وكلي خطايا، إليك المشتكي من نفسي ومني، فأنت السميع المجيب لدعائي، تسمع همسي وأنيبي، أتغفل عن نجاك ليلاً، وتقدس القلب بالسؤال إليك.

ها أنا قد علمت أنك القادر الذي ليس بعدك شيء.

أقبلني يا الله.

فجنتك معذراً ، لأنك قريب ليس ببعيد.

همسات

سلام

ويجعل الله انطفاءات الروح بشرى للسلام.

كنف الرحمن

ومن يعيش في كنف الرحمن لا يضر ولا يهزم.

مواساة

ولكل من واسى في الأسى شكراً عميقاً.

حنين وشوق

أشفاق لروح احتوت نقاء قلبي يوماً بدفء وأمان، سررت كثيراً

حين رؤياها بخير وسلام.

عقل وقلب

ينضج العقل وطفولة القلب لا تنتهي.

نضوج عقل

وشاخ العقل نضجاً من تعاليم الحياة.

شفاء الروح

الحمد لله حين يشفي الروح ويعيد طاقتها.

الحقيقة

الحقيقة هي الجوهر الحقيقي الذي يتوارى الكثير عن ارتدادها.

شعور

وليت الشعور يسع الوطن فيداويه.

الأعراف

الأعراف قاتلة والتقاليد مميتة وتقيد المرء بهما دون تقيده
بالحلال والحرام خزي وعار.

جمال

ويبقى الجمال جمال دون أن تخالطه الظنون.

رجاء

ولنا في الدعاء رجاء.

كبرياء رجل

الرجل الذي لا يسقط جزء من كبريائه لأنثاه سيفقدها وإن
أدمنته.

ذاكرة القلب

في القلب تكمل لقاءات الأحبة.

موت الأحلام

مات حلم واندثرت روح خلفه.

تنقيح

وأزلنا الكثير من الصحاب واحتفظنا بالقلة.

أحلام وواقع

مازلنا أطفال تكبرنا الأحلام يوماً بعد يوم وحقائق الواقع.

تحدي المخاوف

تحدي مخاوفك وانطلق.

إنجاز

أن تخوض أكبر تحدي لتتخطى عقبات الكسل والخمول والفتور
فهذا من أعظم الإنجازات.

الكسب الحلال

وسلام على العاملين في الطرقات الباحثين عن الكسب الحلال.

الرضا

كي ننال الرضا فلنسعى لما يرضينا.

مساحات

لتعش بارتياح اترك بينك وبين الناس مساحات.

نعمة الارتياح

وما كان الارتياح للبشر إلا هبةً من الله فاحمد الله عليها في كل
حين.

الصادقون

الصادقون أحاسيسهم لا تكذب.

أحلام ودعاء

وتلك الأحلام التي تسكننا نسقيها بالدعاء حتى تنبت إجابات
فتدهشنا.

ليت

وليت لي أنيس يشاركني المشورة .

لذة النعم

الأحاسيس الجميلة، والشعور المريح، الإرتياح للبشر أو ربما
للأشياء، والطمأنينة التامة، وحسن احترام الناس لك، ومحبة
الخلق لك، جميعها نعم جلية توجب الشكر عليها في كل حين.

فحمداً يا الله حتى يبلغ الحمد منتهاه.

"وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها".

الوداع

إنها لأحرف قليلة لكنها تحمل الكثير من الشعور الممتلىء
بالحزن الغير مرتب، إن مشاعر الوداع هي من أكثر المشاعر
إيلاماً على النفس لكونها لا يسبق لها ترتيب.

فإللهم إنا نودعك أقرباء قلوبنا الذين لا ننفصل عنهم ولا
ينفصلون عنا، جعلناهم في كنفك وفي عهدتك التي لا تضيع يا
خير المستأمنين ويا خير من أودعناه حاجاتنا.

انسلاخ

البعض ينسلخ منا وننسلخ منه ولا نبالي فحينما يحدث ذلك
نغلق دائرة حياتنا ونحن قد اكتفينا بمن أوفوا وصدقوا الود
والوصل فالخلود لمن عرفناهم أول وهلة وهم بذاك الكم من
الجمال.

أولئك الذين سكنوا الأعماق واستوطنوا دواخلها فكم حظينا بهم
وكم حظوا بنا، ما أجملنا وما أجملهم.

سلامٌ طيبٌ ووردةٌ

سلامٌ طيبٌ لمن التقيناهم عبر الأحرف ولم تسنح لنا الأيام
بلقياهم، إلا أننا ندرك أن لقاء الأرواح هو أصدق اللقاءات،
كفرحة قدوم مولود بدنياه، وفرحة أم بوليدها بين يديها، فالسلام
عليهم أينما كانوا وأينما حلت أقدامهم وأرواحهم، فهم في حنايا
الروح وبين أكتاف القلب وبين أعماقه تتجدد لقاءاتهم فيه، على
أمل ألا تتدنثر أطراف أحرفهم التي استوطنت ذاتي واحتلت من
القلب حيزاً، دامت أحرفهم نور ينير حولي.

أقرباء الروح

إنهم أقرباء الروح وأهلها متحملو مزاجاتنا المتقلبة، غافرون
لزلاتنا وغفلاتنا، مدركون ما بنا وما لنا، إنهم خير الصحبة،
وأطهرها وأنقاها وصفوة الله لنا حين وضعهم في طريقنا.
أولئك الذين نقيم لهم بها احتفالات متتالية لتليق بهم فيها،
فليبارك الله فيهم أينما حلت أقدامهم.

كن مختلفاً

كن مختلفاً كما خلقت مختلفاً في تفاصيلك، وجمالك وأحلامك
وظموحاتك، وأهدافك، وتميزك، حافظ على ذلك الاختلاف ليكون
إنجازك أعظم ومختلف، وبصمتك في هذه الحياة مختلفة.
أترك أشياءك الجميلة تتحدث عنك بعد رحيلك.
قاوم حتى تترك بصمة فريدة ثم ارحل.

الشغف

تموت لدينا أشياء وتولد أخرى بموتها، يموت جزء منا بموتها ويحيا آخر للنهض، لنعيش، لنحيا.

تتعثر أشياءونا، ويختفي شغفنا لها، نتعثر كثيراً ونتألم أكثر حينما يموت شغفنا تجاهها، ولا شعورياً نجد أنفسنا في دوامة من الألم اللامتناهي ولا نستطيع الخروج منها، نتألم لذلك، نتجرع الألم مراراً "استسلام لا إرادي وتعطل للأفكار"، لكن ذلك لم يدم طويلاً إذ سرعان ما ينطفئ وتبدو على ملامحنا ملامح أخرى لم نعهدها من قبل ويستعاد للفكر ذاكرته المسلوقة ويعود لديار العقل ضيفه العزيز "الشغف" بزي أنيق يخطو العقل ويقترحه بخطوات واثقة جريئة يللم شتاته ويرتب تفاصيله ويرمم متهات الروح.

ما أجمله الشغف! وما أجمل أناقته، أخرج أفكارنا من بركان غابر.

أعادنا للحياة من بعد ضيق مس الفكر وأصاب الروح بالهذيان،
من قبل لم نكن نعلم أنه الدواء المنتظر إلا حين قدومه اللافت!
الشغف متلازم للروح والفكر يغيب ثم يعود لدياره ليحينا من
جديد.

موازنين

حينما تكبر أعمارنا تتغير مسارات أهدافنا التي دونت مذ الصغر، نصبح أكثر قابلية لتحمل مشقات الحياة، قد يدفع ذلك منا أثمان باهظة لكنه يعلمنا ما لم نكن نعلم.

تعتدل موازين وتتغير أخرى، نظرتنا للحياة تصبح أكثر نضجاً وإدراكاً، فنكمل خطواتنا بعقلانية متزنة، وتصبح نظرتنا للأشياء والأماكن مختلفة.

تتلاشى بعضها إلى اللاشيء ويحل مكانها آخر بمذاق آخر وشعور وإحساس مختلف.

حينما تكبر أعمارنا تصبح نظرتنا للبشر أكثر إدراكاً وتفهماً وعمقاً.

نتساير مع البعض ونصطحب القلة في أعماق دواخلنا، فيبقون ثابتون إلى الأبد.

عام تلو عام تتغير فيه أشياء، تموت أخرى، وتحيا أخرى
بشعور آخر، وإحساس مختلف وملامح غير ثابتة واسم ثابت.
هكذا هي الحياة.

الفقد

لا ندري أهي الحياة أم نحن!

تنبت فينا أشياء وتميت أخرى، تغيرنا لا شعورياً، تسرق
مخيلتنا الفكرية وقلوبنا الهشة فتعيدنا من جديد بثوب مختلف
غير الذي كنا عليه من قبل.

كنا دائماً نردد "التغيير شيء جميل، لكن! هل سنحظى به أم
لا؟"

لا شيء يدوم إلى الأمد البعيد.

لا شيء..

هذه هي الحياة وهذه إيقاعاتها العجولة تسرق، تأخذ، تغير،
تحيي، تميت.

الفقد، فيها مؤلم للغاية، ولا يقتصر على الموت فحسب بل يبدي
جُلّ معالمه المختلفة بشتى أنواعه.

مؤلم وموجع حقاً !

كل نوع فيه يحمل كومة الآلام.

لا شيء يجيد وصفه سوى قوة الشعور، والإحساس.

إن الحياة تغيرنا بعد ما تُفقدنا الكثير، الكثير جداً فنتألم لذلك
عندما نتذكر ما كنا عليه من قبل من جمال سلبته منا واستبدلته
بشيء آخر لنكون في ركب محطاتها !

أفقدتنا الكثير منه..

الرفاق، ومن أحبونا بصدق.

ندرك ذلك الشعور! ربما لم نذكره من قبل، لكننا ندرك جيداً أنه
تلاشى وحل مكانه اللا شيء.

لم يحالفنا الحظ لنكون في دائرة حياتهم مدى العمر.

الشعور يسبق الأنامل ليجعلها تكتب وتخط.

أهدوا الروح أثنى الشعور وأصدق الأحاسيس، نكتب لهم
وكومة الآلام تحيط بدواخلنا، لكنهم لا يعلمون إن كان هذا
الشعور قاسي فتقاسمناه سوياً.

نعلم جيداً ما يحتضن قلوبهم لنا من جميل المحبة، والود
وسيكون ذلك في حنايا الروح متربع.

لكن هذه هي الحياة، وهذه محطاتها المختلفة!

تغيرنا لنعيش! لا نبالي بشيء.

ولا نكثرث للعثرات التي تقنحنا على حين فجأة.

تغيرنا لندرك ما بنا وما نحن عليه الآن، وما نريده الآن منها.

تغيرنا لتزيننا بثوب جديد ربما لا يتلائم لكون هذا التغيير مؤلم
للنبته لكنها تعلم ما كنا عليه بالأمس لا نحتاج منه سوى القليل
من الجمال الذي سلبته وأعدت مكانه ما تحتاجه محطاتها
لنسير، ونعيش.

صغيرتي

تشابها إلى الحد الذي لا يوصف، فامتزجا سوياً ليكتمل نصف كل منهما بالآخر، يراها خليلية روحه، فتراه ابن روحها وأبيها، وسندها الذي لا يميل، كنسمات الهواء التي تستنشقها بارتياح، فريد لا شبيه له من أهل الأرض، جميل إلى ذاك الحد الذي لا ينتهي فيه الجمال!

صغيرتي

التي لم تأت بعد!

دلوعتي، وأميرتي، هكذا كنا لبعضنا فلتعلمي، ولتعلمي جيداً منزلة كل منا عند الآخر، وما بدأنا به قبل أن تقبلين إلى هذه الحياة، وبعد أن تأتين وتكبر خطواتك.

إليك يا قرة العين، أدرك بفطنتك، وحدة ذكاؤك الموروث منا، وستعلمين بحبي لك الذي يفوق العشق أضعافاً، ربما ستعلمين بعض الشيء، والأكثر لا تعلمينه، لأخبرك به.

صغيرتي.. ستأتين إلى هذه الحياة وستترعرعين فيها وأنتِ بين
حناياها تارة مترفة، وأخرى متعبة.

فلتعلمي!

أن الحياة بها مسارات مختلفة، ربما بصغر سنك، تبدو لك
معالمها الجميلة، المشرقة، بارزة وتخفي عليكِ جل صعابها،
فكوني كثيرة الترقب لخيرها وشرها، إن أتاكِ خيرها واحتضنيه
وأنتِ مترقبة شرها وصعابها، وإن أتاكِ شرها ومكروها، قد
تجزعين كما انفطر فيكِ لطبيعتكِ كبشر يجزع المصائب
والصعاب، لكن أريد منكِ حينها، أن تأخذي العزلة نبراساً،
وملاذاً تستندين بها، تختلين بها مع ذاتك، تحدثين الله فيها كثيراً
أن يهون عليكِ، لكونه أقرب إليك من أوردة سرايين قلبكِ،
وأحن إليكِ من دفاء وعاطفة أمكِ.

يا رقيقة فكري الدائم، في العزلة طمأنينة فاجعليها عنواناً
لترتيب أفكاركِ، تهريين بها معها كلما يصعب عليكِ أمر تعيدين
فيها ذاتك، تستمدين منها القوة ومن مناجاتكِ لربكِ، ثم تعودي
للعالم من جديد بثوب مختلف، يفوق جمال ثيابكِ الأولى من
إشراقه وجهكِ، وتجمل ملامحكِ الضاحكة وقوة شخصيتكِ

ورزانتها فابتسامتك التي سيعاهدها العالم منك ومن حولك، أنا أيقن ذلك فيك حين تأتي.

فلا أريدك أن تكوني لنا هكذا فقط، بل أريدك أن تكوني: ذاتك لا أحداً يشبهك، مختلفة كرؤيتي لأبيك مختلف، يتحدث العالم عن كونك مختلفة في كل تفاصيل جمالك، ليأخذ العالم منك الجمال.

أن تسقيه أنت.

و لك ولذاتك منارة تضيء طرقات التائهين، كل يجد ضالته عندك، وسفيرة للعطاء أينما تحل قدميك، ويتحدث العالم عنك وعن جمال ما ستركينه من أثر، والخير الذي لا ينفد اجعليه يأت منك أنت.

سندك..

لتكوني له قرة عينه ومرآة قلبه، وأمانه الذي يحتمي به من جور الزمان، ولبعضكما روح أخرى بأجساد متفرقة، تتجبان أطفالاً كأنتما وأكثر، وليكن جمالكما آية وبصمة في الكون تهزه.

زيني أمومتك بالمثالية، فلا تشبهيني في شيء منها ومن قوة الجمال الذي ستملكينه منها.

أشعلي العالم بجمالِك وجمالِ روحِك، كوني مختلفة في كل
تفاصيلِك يشير العالم إليكِ بالبنان فيما رزقتيه من جمال
الاختلاف!

يا بغيتي ويا بعضي أحاديث النفس كثيرة لكِ، كروايات
خصصت لأجلِك أنتِ فقط ما يسعدكِ منها الكثير مما أبديته لكِ
فيها وما ستجدينه بها، وتستجدين به منها وتستمددين منها قوتكِ،
وتعيدين منها كيانتكِ، ولأهون عليكِ صعاب الأمور، ولتكوني
على دراية تامة خشية عليكِ من أن يمسك إرهاب الفكر وتوهانه
وطوفان الألم عليكِ، ليتلاشى ذلك عنكِ وعن دائرتكِ فكوني
مسلحة قوية بما ستجدينه مني لكِ فيها متروكاً خصيصاً لكِ.

فعديني أن تكوني لنا بخير، وعندما نلتقي يوم اللقاء الأكبر أن
أزداد بكِ فخراً!.

لكوننا جزء من بعضنا، والله ناداكِ باسمي من بين الحشود.

سأستودع الله كل ما فيكِ عنده.

يا قطعة من الروح أنتِ.

والدتكِ

هيام قلب رجل

خاوية تلك الأماكن التي اعتدنا الارتداد إليها كلما ضجت بنا الحياة، ما لبثنا من يوم أو بعض يوم، بل كانت سنين عجاف بتنا فيها نللم ما خلفته الأيام والذكريات من رواسب في أعماق البواطن، إذ أضحي ذلك يدفع منا الكثير من العناء والتعب.

لا القلوب كما هي ولا الأشخاص كما هم، هكذا كنت أفكر بذاتي بعدما تركتني وأفلت قبضة يدي بعدما علمت أنني بسطت إليها قلبي قبل يدي جعلتني أسيرة لذكرياتها، أودعت بقلبي خراب يضاهي مرارة الحزن فيّ، كنت أيقن أنني دونها لا أستطيع العيش، لكنني بت أقوى وأستطيع! وسأقتلع من جذور أعماقي حبها وذكرياتها.

ما هي إلا دقائق ورآها بقربه فاسترسل حديثه، وأدرك حينها أن ما كان يحدث به نفسه ما كان إلا شيئاً من محض الخيال. كابوس أصاب عقله فسول له في نفسه ما لم يخطر ببال بشر

فلا الأماكن خاوية ولا المحبوبة خائنة، ولا الذكريات معتمة،
إنها هي وكما أودع حبه في قلبها فتأثرت كما أودعه.
قال مبتسماً أينقض الحب وقد يفصلنا من عش الزوجية يوماً
واحداً؟

معارك الحياة

إن الحياة شبيهة بمعارك القدماء الذين يشدون الرحال إليها ويواجهونها بقوة وبسالة، لينالوا النصر ويكون حينها حليفهم. إننا نخوض في معاركها المختلفة نياس فننهض، نحطم فنجبر، نحزن فنفرح. تعلمنا التحدي وتعطينا فيه خيارات ما بين خاسر أو رابح. تعلمنا التجارب أن لكل تجربة درس ولكل موقف عبرة ولكل انكسار قوة تمحي آثاره. إننا نقوى بالمواقف، والتجارب، والانكسارات.

الفهرس

9 المقدمة
11 أقدار
12 بلاد الأمل
14 أمي
15 في رثاء والدي "طلحه"
16 تراتيل دعوية
21 مناجاة فتاة
23 همسات
29 انسلاخ
30 سلام طيب ووردة
31 أقرباء الروح
32 كن مختلفاً

33	الشغف
35	موازين
37	الفقد
40	صغيرتي
44	هيام قلب رجل
46	معارك الحياة
48	الفهرس

